

## 21. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

### عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

القاعدة الثانية عشرة الآيات القرآنية التي ظاهرها التضاد يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما يليق ويناسب المقام وانا في موضع متعددة من القرآن. منها الاخبار في بعض الآيات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيمة - 00:00:00

نعم طيب وفي بعضها انهم ينطقون. ويحاجون ويعتذرون ويعترفون وهذه هذه القاعدة ممن قررها ابن عباس لم يذكر اثر ابن عباس هنا لكن مما قالها ابن عباس. ابن عباس له مناظرات كثيرة مع - 00:00:16

بعض المعارضين للقرآن كذلك ممن قررها الامام احمد في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية النص الثاني من الكتاب تكلم على ماذا؟ على الآيات التي ظاهرها التعارض التي ادعى بعض الملاحدة التعارض فيها - 00:00:38

ابن عباس لما ناظر نافعا من الازرق وذكر له بعض هذه الآيات فيومئذ لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون طب في آيات اخرى ان الله يكلمهم وقيل ادعوا شركاءكم الذين - 00:00:55

وقيل ادعوا شركاءكم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. وفي آية اخرى خاطبهم الله عز وجل قال لهم الله عز وجل قالكم لم لبثتم في الارض عدد سنين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العاديين. في آيات يذكر انهم ماذا؟ لا ينطقون. ويأتي يذكر انه - 00:01:14

يسألهما وآيات يذكر انهم ينطقون ويحاجون يحجون يعني ماذا يجادلنا بالباطل نعم يجادلون بالباطل واضح هذا ويأتي يعتذرون يعتذرون انه قال فيومئذ لا ينطقون ولا يؤذنون لهم فيعتذرون ها قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - 00:01:34

فادي اياد تذكر انهم يتكلمون ويعتذرون ويعترفون فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فحمل كلامهم ونطفهم انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون. ابن عباس كيف فسر هذا؟ فسر هذا قال يوم القيمة يوم طويل - 00:01:58

في فيه مواقف فتارة يتكلمون ويعتذرون وقد ينكرون ما هم عليه من الكفر قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. ينكرون ما عليه من الكفر. ويقسمون على ذلك. والله ربنا ما كنا مشركين. ثم اذا ختم على السننهم اليوم - 00:02:15

اختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وشهدت عليهم جوارحهم بما كانوا يكسبون ورأوا ان الكذب غير مفيد لهم. اخرسوا فلم ينطق قال احسئوا فيها ولا تكلمون - 00:02:33

وكذلك الاخبار بان الله تعالى لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة نعم لا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم. مع انه اثبت الكلام لهم معه في آيات كثيرة ذكرت بعضها. فالنبي واقع على الكلام الذي يسرهم - 00:02:52

يعني لا يكلمهم كلاما يسرهم وقيل ادعوا شركاءكم. قالكم لم لبثتم في الارض؟ كل هذا كلام من الله لهم. مع انه قال انه لا يكلمهم. اذا اي كلام لا يكلمهم اياه؟ كلام يسرهم. فهمت - 00:03:07

واقع على الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوعا اعتبار ما معنى يجعل لهم نوعا اعتبار منزلة لو اردت ان تحترق شخصا لا تنظر اليه ولا تكلمه والله ولا يكلمهم كلاما يجعل لهم اعتبار يعني ماذا - 00:03:21

كلام ايه نعم احسنت كلام انعام يجعل لهم منزلة هذا اعتبار وكذلك النظر نفي النظر لا ينظر اليهم لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. والاثبات واقع. وهناك آيات اثبتت الكلام والنظر. الاثبات واقع على الكلام الواقع بين الله وبينهم على وجه التوبيخ - 00:03:45

اتهم التقرير. تبيّخ التقرير متقاربان وهو اللوم الشديد. فالنفي نفي الكلام يدل على ان الله ساخط عليهم غير راض عنهم والاثبات ان ذات الكلام ادحضت ماقولوا من بين العبارات كما قال عدرا الله عدرا اذا دحضت العقيدة مخضعا - 05:04:00

اثبات الكلام يوضح واحوالهم ويبيّن للعباد كمال عدل الله بهم اذ وضع العقوبة موضعها - 00:04:05

اعترفوا بذنبهم - 00:04:21  
اعداكم الله فيهم فاعترفوا بذنبهم

فصحقا لاصحاب السعير وقالوا لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير واعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. اذا الله عز وجل يبين للعباد كمال عدله عندما يكلمهم ليقيم عليهم الحجة - 00:04:37

وَجْلٌ يُبَيِّنُ لِلْعَبَادِ كَمَالَ عَدْهِ إِذَا دَعَاهُمْ بِيَقِيمٍ عَلَيْهِمُ الْحَجَّةَ - ٥٧

فهمت عندما يكلمهم ليقيم عليهم الحجة. ونظير ذلك ان في بعض الآيات اخبر انه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. ما معناها؟ يعني الله لا يسأل احدا عن ذنبه - 00:04:55

لـ یسال احـدا عن ذـنبه - 00:04:55

وفي ايات اخرى في انه يسألهم قال اينما كنتم تعبدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ اليك هذا سؤال فوربك لسؤالهم اجمعين فكيف تجمع بين قولي فوربك لسؤالهم اجمعين عما كانوا يعملون وبين قوله لا يسأل عن ذنبه كيف تجمع؟ هم هيا -

00:05:09

الذين هم يجهلون يعني ام لم يسألون لا لأنك لسؤال؟ نعم واضح الكلام يعني كيف تجمع بين الآيات التي تقول فيومئذ لا يسأل

عن ذنبه انس ولا جان - 00:05:33

وبين الآيات التي تقول فوربك لنسألكم جمعين مما كانوا يعملون الذي هم لا يعرفون لم يسألوا عنه في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان سؤال استعلام وسيقول هذا. سؤال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان سؤال مَاذا - 00:05:50

هذا؟ لا تعرف من: فعا، هذا من: او لادك؟ سؤال استعلام - 00:06:13

هذا؟ لا نعرف من فعل هذا من اولادك؟ سؤال استعلام -

فإذا تأكّدت انه هو الذي فعل. تقول انت فعلت هذا وانت متأكد انه فعل سؤال هذا يسمى سؤال ماذا تقرير. تقرير انك تريد ان يعترف  
فهمت قال ويسألهem وفي بعضه انه يسألهem اينما كنتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين ويسألهem عن اعمالهم كلها فاسألهوا. فوربي كان  
السلام اجمعين. السؤال المنفي هو - 00:06:36

السلام اجمعين. السؤال المنفي هو -

الاستعلام والاستفهام عن الامور المجهولة. فإنه لا حاجة لسؤاله مع كمال علم الله واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وجليل امورهم

فعلت هذا وانت تعرف انه فعل انت رأيته حتى يقر بذنبه - 00:07:00

00:07:24 - ذلك

في بعض الآيات انه لا وان قلت لك الامام احمد له كتاب مشهور اسمه الرد على الزنادقة والجهمية. نصف الكتاب في هذا الموضوع.

ذكر بعض هذه الآيات من ذلك الاخبار في بعض الآيات انه لا انساب بين الناس يوم القيمة - 00:07:48

المرء من أخيه وامه وابيه . ففي أيات ذكر الناس . فما المعنى ؟ قال فالمحب هو الامر الواقع - 00:08:03

والنسب الحالى بين الناس. بعد الامر الواقع الامر الواقع في الحقيقة يوم يثور المرء من أخيه وامه وابيه الى اخرها. والمنفي لا انوارى ٢٠١٥ هـ المتفاعل بها فالنفر انس العار التسليانى - ٢٠١٥ هـ الماء - ٠٠:٠٨:٢٥

انساب بينهم هو الانتفاع بها فالنفي ليس لاصل النسب ليس يوم القيمة - 25:08:00

فـ الـذـي تـنـتـفـعـ بـالـنـسـبـ هـوـ الـنـزـفـاءـ هـاـ فـانـ كـثـرـاـ مـنـ الـكـفـارـ يـدـعـونـ 00:08:41

في الدنيا تنتفع بالنسب والمنفي هو الانتفاع بها فان كثيرا من الكفار يدعون - 00:08:41

ان انسابهم تنفعهم يوم القيمة. فاخبر تعالى انه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ونظير ذلك ايضا الاخبار في

بعض الايات ان النسب نافع يوم القيمة - 00:08:59

هل هناك ايات اثبتت ان النسب نافع يوم القيمة؟ نعم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحق لابيهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. فإذا الناس النفع ولم ينفع؟ الباب امنوا - 00:09:15

فمن فنفع ايمانهم ابناءهم. فالحق الله الذريات بالاباء كما في الحاق ذرية المؤمنين لابائهم في الدرجات وان لم يبلغوا منزلتهم ليس شرطاً ماذا؟ ان يبلغوا منزلتهم. الاباء لم يبلغوا منزلة الاباء في العمل. لكنهم بلغوا من ذاتهم في الجنة بسبب النسب. وان الله - 00:09:31  
لاهل الجنات والدرجات العالية. من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. كما قال تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وذرياتهم من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:09:49

جنات عدن يدخلونها فذكر ماذا؟ ان من صلح من الاباء والازواج والذريات يدخلون معهم الجنة وهذا لما اشتركوا في الايمان واصل الصلاح زادهم من فضله وكرمه زاد الادنى والحقه بالاعلى - 00:10:07

من غير ان ينقص من اجر السابقين لهم شيئاً. وما التناهم انقصناهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناه انقص من؟ من لا الاباء الاباء ما هو الاباء فالله الحق الاباء بهم - 00:10:27

وما التناهم من عملهم من شيء. الاباء لم ننقدthem بسبب ان الاباء صعدوا اليهم. لأن كل امرء بما كسب رهين لا نقص احداً. انما الفضل من الله عز وجل. طيب - 00:10:53

من ذلك الشفاعة وهذه الايات ايات نفي الشفاعة اشكلت على المعتزلة والخوارج من ذلك الشفاعة凡ه اثبتها في موضع. من ذا الذي يشفع عنده الا بابنه طيب ولا يشفعون الا لمن ارضى. ايات كثيرة جداً في اثبات الشفاعة. ونفها في موضع. فما تنفعهم شفاعة الشافعيين - 00:11:09

ليس لها من دون الله من ولی ولا شفيع فهناك ايات نفت الشفاعة وايات اثبتت الشفاعة. ونفها في موضع من القرآن وقيدها في بعض الموضع باذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:11:32

ولمن ارضى ولا يشفعون الا لمن ارضى من خلقه. فتعين حمل المطلق على المقيد وانه حيث نفيت فهي الشفاعة التي بغير اذنه ولغير رضي الله قوله وعمله وحيث اثبتت فيه الشفاعة التي باذنه لمن رضيه واذن فيه - 00:11:46

اذا كيف نحمل المطلق على المقيد؟ ما هي شروط الشفاعة المنافية؟ او كيف نفس الشفاعة المنافية؟ الشفاعة المنافية التي نوعان. ذكر انها نوعين. ما هو من نوعان؟ شفاء كان فيها نوعان. الاذن يحتاج الى اذن. بغير الاذن بغير الاذن. والنوع الثاني - 00:12:02

لمن لم يرضي عنه. نعم انظر ماذا قال حيث نفيت هي التي بغير اذنه او لغير من رضي عنه هو الكافر من الذي لا يرضي قوله وعمله الكافر فهمت؟ لأن المعتزلة والخارج يستدلون بقوله تعالى ماذا؟ فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. يستدللون بها على ماذا - 00:12:18  
على ان اهل الكبائر لا شفاعة لهم واهل السنة يقولون هذه الاية في من الكافر من ذلك ان الله اخبر في ايات كثيرة انه لا يهدى القوم الكافرين والفااسقين والظالمين ونحوها - 00:12:37

وفي بعضها انه يهديهم ويوفقهم فيتعين حمل المنفيات على من حقت عليه كلمة الله لقوله تعالى ما معنى هذا الكلام ان الله لا يهدي القوم لفااسقين. مم. والله لا يهدي القوم الكافرين. ايات كثيرة. وفي ايات اخرى قال ماذا - 00:12:52

من يهد الله فهو المهتد من يهدمان؟ هذه تعم ماذا؟ تعم كل شيء. الكافر والمسلم طيب في اية اخرى ذكر انه يهديهم ويوفقهم فيتعين حمل المنفيات اي منفيات التي نفي فيها هداية للكافرين والفااسقين على من حقت عليه كلمة الله لقوله تعالى - 00:13:11  
قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ما معنى كلمة هنا تفضل ام شرعی؟ كونية اه خضرية. قدرية. قدرية كونية - 00:13:32

كلمة ربک ما حقت عليهم كلمة ربک؟ قدر ربک. قدر ربک الكوني لا يؤمنون. طب لماذا حقت عليهم الكلمة؟ هل هذا ظلم منهم؟ من الله؟ الله يعلم. الله يعلم انهم لا يستحقون الهداية كتب عليهم الضلال - 00:13:46

طيب وحمل المثبتات المثبتات للهداية يعني على من لم تتحقق عليه الكلمة. وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه مفهوم الكلام الايات

المثبتات. نعم. حمل المثبتات التي اثبتت ماذا وهناك ايات نافيات وهناك ايات. مم. مثبتات ايات نافيات لاي شيء - 00:14:01  
نافيات لهداية الكفار روايات اثبتت ان الله يمكن ان يهدي بعض الكفار من يضل الله فلا هادي له من يهدي الله فهو المهدى من يهدى الله  
فهذا يشمل المسلم والكافر - 00:14:24

امتنى؟ من يهدي لمن تبع طبع على قلوبهم نادى منطبع على قلبه. طب ماذا طبع على قلبي بسبب منه؟ وادي مسألة اخرى ان ان اضلال  
الله للعبد لابد ان يكون بسبب منه. هم - 00:14:37

ولو جاءتكم كل اية يعني كل بينة اية شرعية او اية كونية الكفار لو رأوا كل دليل شرعي من القرآن او دليل  
كوني من من خلق الله تعالى لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. حتى يروا العذاب الاليم. هم متى سيؤمنون - 00:14:52  
في جهنم ان شاء الله. لكن هذا لا ينفعهم امام لا ينفعهم ومن ذلك الاخبار في بعض الايات انه العلي الاعلى وانه فوق عباده وعلى  
عرشه وفي بعضها انه مع العباد اينما كانوا - 00:15:12

والذي في السماء الله امتنتم من في السماء. الرحمن على العرش استوى هذه ايات العلو. طب في ايات اخرى تقول انهما عبادي ومعهم  
اينما كانوا. هو معكم وهو معهم اينما كانوا. وانه مع الصابرين. ان الله مع الصابرين. ان الله مع الصادقين - 00:15:23  
والمحسنين ونحوهم. فعلوه تعالى امر ثابت له وهو من لوازم ذاته. العلوم اللوازم الذات طب لماذا من لوازم الذات يعني؟ لماذا العلوم  
من لوازم الذات؟ فسر هذه العبارة. لانه فوق عرشه - 00:15:39

نقول قوله فوق عرشه هذا دليل نقلني ام عقلي؟ عقلي؟ نقلني. نزيد دليل عقليا على انه من لوازم الذات ان يكون الله فوق  
العرش ان يكون عاليها. لوازم ان لم نقل لازم. نعم. هي دالة اللفظ - 00:15:58

على شيء خارج عنه لازم له عندما يقول لك النار وانت فهمت معنى النار من لوازم النار؟ الاحرام. الاحراق. والحرارة مثلا هذا  
لوازم كيف تكون من لوازم العلو؟ ويقول العلوم اللوازم ذاته. نعم لان الله عز وجل عندما خلق العباد اما انه خلقهم داخله - 00:16:15  
ثم خرجوا عن ولا يمكن ان نقول هذا لانه لا يمكن شيء من المخلوقات في داخل الله واما انه خلقهم خارجا. فهذا هو الحق  
عندما خلقهم خارج واما ان يكون اعلى منهم واما ان يكون اسفل منهم - 00:16:35

لانه لا يوجد الا جهة العلو والسفل او مساويا لهم وهذا لا يمكن فلا يبقى الا ماذا كمال فلمازيم اللوازم التي ان يكون ماذا حاليا من لوازم  
ذاته ان يكون عاليها عليه. ماذا لو قال من لوازم ذاته؟ قال مم. المخلوق - 00:16:49

لاحتياجها لخلق لو كان الله في داخل الخلق ماذا نفينا؟ بعد ما نفينا ان المخلوق في داخل الخالق يبقى ان نقول هل الخالق واسفل  
او اعلى. لا يبقى الا الاعلى - 00:17:07

وعلوه تعالى امر ثابت له من لوازم ذاته ودونه ومعيته لعباده. لانه اقرب الى كل احد من جبل الوريد هذا ايضا من لوازم ذاتي ان يكون  
عالما فهو على عرشه علي على خلقه. ومع ذلك فهو معهم في كل احواله. معهم بماذا؟ بعلمه - 00:17:20

ولا منافاة بين الامرین لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع نعمته في جميع صفاته وما يتوجه بخلاف ذلك فانه في حق  
المخلوقين ان المخلوق لا لا يستطيع ان يكون عاليها قريبا - 00:17:42

واما تخصيص المعية بالمحسنين. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. ان الله مع الذين اتقوا ومع الذين هم محسنوون. صح  
وهذه معي اخص مع اخص من المالية العامة فان المائية نوعية المائية عامة ومعية خاصة للمؤمنين. فانها تتضمن محبتهم  
وتوفيقهم وكلاءتهم من حفظهم واعانتهم في كل - 00:17:54

كل احوالهم فحيث وقعت في سياق المدح والثناء فهي من هذا النوع. كل معية في سياق المدح وهذا ضابط صحيح كل معية وقعت  
في سياق المدح فهي معية خاصة ليست عامة - 00:18:17

هي من هذا النوع النوع الخاص. وحيث وقعت في سياق التحذير والتغريب والترهيب فهي من النوع الاول المائية العامة. ومعهم  
ومعهم اينما كانوا فهمت ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. هذا مدح ام تخويف - 00:18:33

تخويف امتنى هذا جيدا؟ فاما ايات العلو لا تعارض ايات المعية نوع اخر من التعارض المدعى ومن ذلك النهي عن كثير في كثير من

الآيات عن موالاة الكافرين وعن موادتهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. آيات

كثيرة جدا - 00:18:48

ام والدتي والاتصال بهم لا تجد قائمون بالاليوم لآخر روایات دون من حد الله وفي بعضها الامر بالاحسان الى من له حق على الانسان منهم. ممكن شخص يقول هذا تعارض - 00:19:09

عمرو بالاحسان. نعم؟ كان الاحسان الى الوالدين الكافرين وان جهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا ومصاحبته بالمعلوم كالوالدين ونحوهما. فهذه الآيات العامت من الطرفين قد وضحتها الله غاية التوضيح. وضحتها في آيات ممتحنة في قوله تعالى - 00:19:19

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. الكفار غير الحربيين. تمام ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. يعني تحسنوا لهم الخلق. البر حسن الخلق والقسط والعدل - 00:19:41

فالحسن الخلق والعدل لا ينافي ايات البراءة لأن حسن الخلق ليس معناها ليس معناها التولي طيب ان الله يحب الموقسين العادلين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. حتى الذين قاتلوكم في الدين لا يجوز ان تحسنوا معهم الخلق. لكن لا يجوز ان تظلموهم - 00:19:56

ايضا انما اه تغليظ عليهم يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واجرواكم من دياركم وظهرروا اي عاونوا على اخراجكم ان تولوهم ولم يقل هنا ان تبروهم او ان تقسّطوا. قال ان تولوهم - 00:20:17

لكن يخرج من التولي كذلك ماذا؟ يدخل في التولي في يعني من وجوب البراءة منهم الا الا تبروهم حسن الخلق يكون مع غير الحربيين. فالنهي واقع على التولي والمحبة لاجل الدين. والامر بالحسان والبر واقع على الاحسان لاجل - 00:20:33

القرابة او لاجل الانسانية على وجه لا يدخل بدين الانسان في مثل رأيت كافر ممكن تطعمه وتسقيه هذا من قبيل الاحسان اليه انه انسان ومن ذلك انه اخبر في بعض الآية فهمت خلاص هذا النوع انتهى. نوع اخر - 00:20:50

اخبر في بعض الآيات ان الله خلق الارض ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سماوات وفي بعضه انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان الارض بعد ذلك دحها هذه الآية تفسر المراد وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات - 00:21:07

ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك دحى الارض فاوعد فيها جميع مصالحها المحتاج اليه. ما هي الآيات التي ظاهر التعارض هنا قال قل اينكم لتكونون؟ بالذى خلق الارض في يومين - 00:21:22

نعم ثم قال بعدها ماذا؟ ثم استوى الى السماء اذا هذه الآية فيها ماذا ان خلق اولا الارض فالصحيح ان الارض خلقت اولا هذه الآيات ان الله خلق الارض ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سماوات - 00:21:36

طيب طب في بعضها قال تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بناتها رفع سماكتها فسوها واغطش لها الليلة واجز ضحها والارض بعد ذلك دحها بهذه الآية ظهير ان الارض خلقت بعده - 00:21:51

السماء خلاف ايات فصلت. طب كيف الجمع؟ لا تعارض اصلا. ايات فصلت تتكلم عن بداية خلق الارض. انه خلق الارض اولا ثم خلق السماء النازعات تقول بعد خلق السماء رجع الى الارض فتحتها. معنى دحها - 00:22:08

بساطها ووضع فيه اقواتها. قامت على قامت على ففصلت. وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين فهمت؟ يعني الترتيب كان هكذا. خلق الارض ثم خلق السماوات ثم دحي الارض ودحها اي بسطها وجعلها ممهدة للعيش وجعل - 00:22:23 فيها خلق فيها كل كل الشمار كل الحبوب كل النباتات كل الحيوانات فهمت؟ هذا معنى قوله ماذا؟ انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان الارض بعد ذلك دحها بهذه الآية تفسر المراد وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات كما في ايات فصلت. ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك - 00:22:43

رجع الى الارض فماذا؟ فدحها. فدحها اودع فيها جميع مصالحها اخرج بنا ماءه ومرآه المحتاج اليه. مفهوم الكلام خلق الله الارض يومين السماوات قل انكم لتكونون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين - 00:23:04

نعم ثم استوى الى السماء وهي آن ثم استوى الى السماء وهي دخان ف قال لها الاية التي بعدها. قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين و يجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين - [00:23:28](#)

الله خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء ف خلقها سبحانه و تعالى ثم رجع القاضي فماذا فعل دحة. نعم ايه فصلت من الاية التي بعد الاية التي ذكرتها قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين - [00:23:43](#)

و يجعلون له اندادا ذلك رب العالمين نعم و يجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين فهمت والله عز وجل خلق الارض في يومين - [00:24:14](#)

ثم خلق السماوات ثم رجع الى الارض وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. يعني جعل في الارض كما قال الطبرى انظر ماذا قال الطبرى - [00:24:40](#)

قال في اربعة ايام سوائل للسائلين على وفق مراد من له حاجة الى رزق او حاجة فان الله قادر ما هو محتاج اليه فيها ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها. فالمجموع يكون كم؟ كله ستة ايام - [00:24:54](#)

خلق السماوات والارض كله المجموع يكون ستة ايام. فقضى هن سبع سماوات في يومين. ففرغ من تسويتها سبع سماوات في يومين اي اخرين. مما يوم الخميس ويوم الجمعة نعم فيكون المجموع في الجميع ستة ايام - [00:25:15](#)

نعم كما في الحديث آآ حديث الخلق ان الله عز وجل خلق السماوات يوم الخميس ويوم الجمعة واوحى في كل سماء امرها - [00:25:32](#)

فكان اخر الخلق هو يوم الجمعة. ستة ايام ب ايام الدنيا. نعم طيب ومن ذلك تارة يخبر انه بكل شيء عليم وتارة يخبر بتعلق علمه ببعض اعمال العباد ببعض احوالهم. وهذا الاخير فيه زيادة معنى - [00:25:54](#)

هو انه يدل على المجازاة على ذلك العمل سواء كان خيرا او شرا فيتضمن مع احاطة علمه الترغيب والترهيب من ذلك مرة اخرى تارة يخبر انه بكل شيء عليم - [00:26:21](#)

نعم كل شيء عليم هذا متعلق بماذا بكل شيء صح؟ وتارة يخبر بتعلق علمه ببعض اعمال العباد وما تكون في شأنه وما تتلو منه من قرآن هذا عمل مطالب بقراءة القرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [00:26:38](#)

يعلم خائنة الاعين هذا علم متعلق بماذا؟ بنظر العين عندك ايات كثيرة ذكرت ان الله ماذا بكل شيء عليم. وهو بكل خلق عليم. والله بكل شيء عليم. ويا ذكرت ماذا؟ ان علمه متعلق بماذا؟ ببعض افعال العباد. والله عليم - [00:27:00](#)

بذات الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تتلو منه من قرآن. فهذا علم ماذا خاص اهالي العلم الخاص ينافي العلم العام طبعا لأن ذكر وبعض افراد العام من يكمل القاعدة - [00:27:18](#)

بحكم يوافق العام ليخصص العام.بني ادم من باب ماذا؟ من باب التأكيد ومن باب ترتيب العقاب او الثواب. ومن باب الترغيب والترهيب الترغيب في هذا العمل لقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن. هذا ترغيب في ماذا - [00:27:32](#)

ترغيم في ماذا؟ لماذا تسقطون انا قلت الاية وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن. هذا ترغيب في ماذا؟ في تلاوة القرآن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. هذا ترهيب من ماذا؟ من النظر للمحرم. هم. من الخواطر الرديئة. فهمت؟ فاذا - [00:27:54](#)

عندما يذكر تعلق علمه ببعض الاعمال يكون الغرض الترغيب او الترهيب. الترهيب. مهم ان تتذكر الايات حتى تعرف الامثلة حتى تقيس عليهم. من ذلك الامر بالجهاد في ايات كثيرة واجهدوا في الله حق جهاده الى غير ذلك من الايات. وفي بعض الايات الامر بكف

الايدي. المتر ان الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة - [00:28:15](#)

الزكاة والاخلاق الى السكون الميل الى السكون. معنى السكون؟ عدم القتال الم ترى الى دين قيام كفوا ايديكم واقيموا الصلوات والزكاة هذه حين كان المسلمين ليس لهم قوة ولا قدرة على الجهاد باليد. والایات الاخرى قاتلوا الذين لا يؤمنون

بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون - [00:28:41](#)

ما حرم الله ورسوله ولا يدين ولا دين الحق من الذين اوتوا الكتاب. قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله نعم. والایات الآخر حين قوي

وصار ذلك عين المصلحة. هو الطريق الى قمع الاعداء الهزيمة الاعداء. يعني تارة يأمر بالكف - 00:29:06

طبل هذه الآيات الأخرى نسخت الآيات الأولى هذه يعمل بها في ماذا في حالة ضعف وادي يوم البيع في حال القوة من ذلك انه تارة يضيف الأشياء إلى أسبابها - 00:29:23

التي وقعت يضيف الأشياء إلى ماذا إلى أسبابها التي وقعت الأسباب التي وقعت وتقع بها وتارة يضيفها إلى عموم قدره. وادي مهمه يا بيه وممكن تذكر لي بعض الأمثلة. وان جميع الأشياء - 00:29:37

واقعة بارادته ومشيئته يعني هناك آيات تذكر أن ما يخلقه الله يخلقه بأسباب وهناك آيات لا تذكر الأسباب. تذكر أن هذه الأشياء وقعت بقدر الله. فيأتي بعض بعض أهل الضلال - 00:30:02

يستدلون بأحد التوقين ويتركون الآخر. يأتي الأشعيرة والجبرية يستدلون بالآيات التي تبين لها أي نوع عندك نوعين يا ربي تنقل أسباب ويا ربيت تضيف الأشياء إلى عموم قدرته عشرة مليون بدون سبب. اه فيستدلون بالآيات التي في عموم القدرة - 00:30:21  
وادي من يتمسك بـان بالأسباب ويبلغ فيك المعذلة يستدل بالآيات التي فيها أثبت الأسباب. مثل ذلك آيات أسباب الأسباب قال تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به جنات وحب الحميد. فذكر أن النبات يخرج بسبب - 00:30:42

المطر وهناك آيات أخرى يقول الله عز وجل مثلاً بعد ذكر النبات والحيوان وكذا يقول هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه لا يذكر أسباباً يبين أن هذا خلق بماذا؟ بمحض قدرة الله تعالى. مفهوم - 00:31:04

طيب قال يفيد مجموع الامرين أثبات التوحيد وتفرد الباري بوقوع الأشياء بقدرته ومشيئته. وأثبات الأسباب فإن الله قدرته لا يعجزها شيء. والله قادر أن يخلق بدون سبب. ولكن جرت سنته الكونية أنه لا يخلق إلا بسبب - 00:31:23

أنه لا يخلق إلا بسبب كما قال شيخ الإسلام في آخر النبوات قال وما خلق الله شيئاً إلا من شيء. ليس معنى ذلك أنه ليس قادرًا أن يخلق بدون شيء قادر. لكن سنته جارت هكذا - 00:31:44

خلق آدم من طين لم يخلقوا من الهواء خلق أبليس من نار. كل المخلوقات خلقت من من شيء طيب فيفيد مجموع الامرين ماذا؟  
أثبات التوحيد وتفرد البار بوقوع الأشياء بقدرة ومشيئته. وأثبات الأسباب والمسببات والامر بالمحبوب منها - 00:31:57

معنا الامر بالمحبوب منه الامر بالمحبوب من الأسباب هناك أسباب محبوبة الامر بالطاعة التي تكون سبب لدخول الجنة. والنهي عن المكره النهي عن المعصية التي تكون سبب لدخول النار. فدخول النار بسبب معصية - 00:32:18

واباحة مستوى الطرفين المباح الله يسكن عنه ما سكت عنه فهو عفواً فيستفيد المؤمن الجد والاجتهد في عمل الأسباب النافعة اجتهد في عمل الطاعات والنظر وللحظة فضل الله في كل احواله. والا يتتكل على نفسه لا يعتمد على نفسه في امر من الامور بل يتتكل ويستعين بربه. مفهوم - 00:32:32

وقد يخبر أن ما أصاب العبد من حسنة فمن الله. هذا أنا وأخير ذكره ما أصابك من حسنة فمن الله. وما أصابك من سيئة فمن نفسك. وما أصاب من سيئة فمن نفسه - 00:32:53

ليعرف عباده ان الخير والحسنات والمحبة تقع بمحض فضله وجوده ما معنى عندما يقول ما أصابك من سيئة فمن نفسك ليس معناه انك أنت الذي خلقت السيئة فمن نفسك أي بسبب نفسك. فهمت - 00:33:11

وتكون الحسنات بمحض فضله وكرمه. وان جرت ببعض الأسباب الواقعة من العباد. لا شك ان الحسنة لا سبب من العبد طاعة فعلها. ولكن هذا مهض فضل الله لأن الله هو الذي وفقه للطاعة اصلاً - 00:33:28

فإن الأسباب هو الذي انعم بها. انظر ماذا قال؟ الأسباب هي التي انعم بها. الله هو الذي وفقك للطاعة. لماذا كان لماذا كانت الجنة محض فضل الله مع ان الجنة كانت بسبب عملك. لأن عملك اصلاً ليس منك. الله الذي وفقك وهداك لهذا العمل واعطاك الجارحة التي تعمل بها هذا العمل - 00:33:42

هو الذي يسرها يسر الأسباب النافعة كالطاعات. وإن السينات وهي المصائب التي تصيب العبد أسبابها من نفس العبد فهمت ليست من الله ليست من الله تسبباً إنما هي من الله خلقاً - 00:33:59

وان السينات والمصائب التي تصيب العبد اسباب من نفس العبد وبتفصيره في حقوق ربه وتعديه لحدوده. فالله وان كان هو المقدر لها للمعاصي فانه طه على العبد بما كسبت يداه. ولهذا امثلة يطول عدها - [00:34:16](#)

من القرآن يعني منها مثلا نفس الاية التي ذكرتها قال تعالى وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سينة يقول هذه من عندك يتشارمون بالنبي عليه الصلاة والسلام قل كل معنى كل من عند الله - [00:34:30](#)

طبع كيف تجمع بين كل من عند الله ما اصابك من سينة كل من عند الله خلقا وايجادا ما اصابك من سينة من نفسك تسببا واضح الكلام - [00:34:49](#)